The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

الآن وقد هدأت العاصفة الإنتخابية وخفَّ زعيق المرشحين، أصبح بالإمكان تسجيل بعض الملاحظات حول الإنتخابات الأخيرة بصرف النظر عن حسابات الربح والخسارة التي أفرزتها صناديق الإقتراع.

الإنطباع العام الذي خرج به اللبنانيون إن هذه الإنتخابات كان لها إيجابية واحدة وعدّة سلبيات. أما الإيجابية فهي إنها برهنت للعالم إن الشعب اللبناني توّاق إلى الحرية بإمتياز، وإنه قادر على تقرير مصيره بنفسه من دون وصاية خارجية، وإن سوريا ليست عامل إستقرار كما كان الإعتقاد سائداً عند صانعي القرار في عواصم الغرب طوال العقود الماضية، وإن القول بعودة "الحرب الأهلية" كانت مجرّد تهويل إستخدمته سوريا كحجّةٍ للبقاء في لبنان أطول مدّةٍ ممكنة.

أما السلبيّات فهي عديدة، أوّلها، إن القانون الذي إعتمد أتى بنوابٍ لا يمثلون إرادة ناخبيهم بل إرادة زعماء اللوائح، مما نزع عنهم الصفة التمثيلية التي هي جوهر الديمقراطية الصحيحة، وجعلهم "ذميين" عند هؤلاء الزعماء. وثانيها، إن لغة التخاطب بين المتنافسين هبطت إلى مستواها الأدنى، فجاءَت حملات التشهير والتجريح والتشاتم الأكثر إسفافاً في تاريخ الإنتخابات اللبنانية مما خلق حالة من القرف والإشمئزاز عند اللبنانيين. وثالثها، إن معظم المتنافسين لجؤوا إلى أسلوب الشحن الطائفي الرخيص لكسب أصوات الناخبين الأمر الذي يناقض روح النقاوة الوطنية التي طبعت إنتفاضة الإستقلال ومسيرة ١٤ آذار التاريخية ويقوّض دعائم لبنان الأساسية. ورابعها، إن نفوذ المال إستخدم بقوّة لشراء الفقراء من المواطنين، الأمر الذي حوّل الناس إلى سلعة تشرى وتباع في مواسم الإنتخابات مَرّة كل أربع سنوات.

إذا كان المجتمع الدولي قد أشاد بهذه الإنتخابات لجهة نزاهتها، فعليه أن يعلم إنها كانت نزيهة بالشكل فقط وليس بالفعل.

أما جريمة إغتيال جورج حاوي فتشير إلى أن سوريا مصمّمة على الإنتقام من كل الذين ساهموا في إخراجها من لبنان وبخاصةٍ أولئك الذين تحالفوا معها وإستفادوا من وجودها ثم عادوا وإنقلبوا عليها.

كما ويبدو إن قائمة الإغتيالات طويلة ومسلسل الإعدام سيستمرّ إلى أن يبادر المجتمع الدولي إلى إتخاذ خطوات رادعة وصارمة بحقّ النظام السّوري سيّما وإن الدولة اللبنانية أثبتت يوماً بعد يوم إنها فاشلة وعاجزة ومريضة.

والمضحك المبكي إن هناك من لا يزال ينادي بعلاقات مميّزة مع سوريا... وشرّ البليّة ما يضحك.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٢٤ حزيران ٢٠٠٥